اضافهم اليه اضافة اختصاص وخصهم بالنيابة عنه في خلقه وجعلهم خزان
نعمه الدينية والدنيوية لينفقوا على المحتاجين فيجب شكر هذه النعمة
ومن شكرها بذلها للطالبين واغاثة الملهوفين ليحفظ اصول
النعم وتتم الزيادة من المنعم ثم خص قوما بحج العلوم الدينية في العقايد
وبعلوم شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعرفة الحلال والحرام
في الفروع الفقهية فان هولاء قوم عرفوا الله معرفة التوحيد واعترفوا له
باللسان وقبلوا العبودية وقاموا بحقوق الخلق اعظاما لجلال الحق
فجوزوا بالامان من عذاب النيران وهذا يوضحه خبر الطبراني ايضا
ان لله عبادا استخصهم لنفسه لقضا حوايج الناس وآلى على نفسه
ان لا يعذبهم بالنار فاذا كان يوم القيامة اجلسوا على منابر من نور
يتحادثون اليه والناس في الحساب **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي
فيه شخص ضعفه الجمهور واحمد بن طارق الراوي عنه لم اعرفه وبقية
رجاله رجال الصحيح •

ان الله تعالى **اقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد** اي لاجل منافعهم
ويقرها فيهم ما بذلوها اي مدة دوام اعطائهم منها للمستحق **فاذا
منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم** ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم فالعاقل الحازم من يستديم النعمة عليه ويداوم
الشكر والافضال منها على عباده واكتساب ما يفوز به في الاخرة وابتغ
فيما آتاك الله الدار الاخرة واحسن كما احسن الله اليك **ابن ابي الدنيا** ابو
بكر **في قضا الحوايج** اي في كتابه المولف في فضل قضا حوايج الناس **طب حل**
وكذا البيهقي في الشعب والحاكم بل واحمد ولم يحسن المص باهماله **عن ابن
عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي وتبعه الهيثمي فيه محمد بن حسان السمتي
وفيه لين ووثقه ابن معين يرويه عن ابي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي
وقد ضعفه الازدي انتهى

ان الله تعالى عند كل فطر اي وقت كل فطر يوم من رمضان وهو تمام الغروب
عتقا من صايمي رمضان **من النار** اي من دخول نار جهنم **وذلك** يعني
العتق المفهوم من عتقا **في كل ليلة** اي من رمضان كما جا مصرحا به في روايات
اخر وهذا ايضا معلم بعظيم فضل الشهر وصومه **ه عن جابر** بن عبد الله
حم طب هب عن ابي امامة قال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثوقون
انتهى وقال البيهقي عقب تخريجه هذا غريب ومن رواية الاكابر عن الاصاغر
وهي رواية الاعمش عن الحسين بن واقد انتهى واورده ابن الجوزي في

ان الله تسعة وتسعين اسما منها ما هو ثبوتي ومنها ما هو سلبي ومنها
ما هو باعتبار فعل من افعاله لكنها توقيفية على الاصح فلا يجل اختراع
اسم او وصف الا في قران او خبر صحيح مصرح به لا باصله الذي اشتق
منه فحسب ولم يذكر لنحو مقابلة او مشاكلة **مائة الا اسما واحدا** بدل
من اسم او تاكيد او نصب بتقدير اعني وزاده حذرا من تصحيف تسعة
وتسعين بسبعة وسبعين او مبالغة في المنع عن الزيادة بالقياس **من احصاها**
حفظها او اطاق القيام بحقها او عرفها ولاحظ بمعانيها او عمل بمقتضاها
بان وثق بالرزق اذا قال الرزاق مثلا وهكذا او عدها كلمة كلمة
تبركا واخلاصا والفضل للمتقدم وسيجي ما يويده **دخل الجنة** مع السابقين
الاولين او بغير سبق عذاب وليس في الخبر ما يفيد الحصر في هذا العدد
لان قوله من احصاها صفة تسعة وتسعين وبدل لعدم الحصر خبر
اسالك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من
خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك وخصها لانها اشهرها
او اظهرها معنى او لتضمنها معاني ما عداها او لان العدد زوج
وفرد والفرد افضل ومنتهى الافراد بلا تكرار تسعة وتسعون او لغير
ذلك كما سبق توضيحه **فائدة** قال العارف ابن عربي الذي
يختص به اهل الله تعالى على تسع من عرفها لم يعتص عليه شي من علم
الحقايق وهي معرفة اسما الله تعالى ومعرفة التجليات ومعرفة خطاب
الحق عباده بلسان الشرع ومعرفة كمال الوجود ونقصه ومعرفة الانسان
من جهة حقايقه ومعرفة الكشف الخيالي ومعرفة العلل والادوية
ابن عساكر في التاريخ **عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه •

ان لله تعالى **تسعة وتسعين اسما** بالنصب على التمييز اي من جملة
اسمايه هذا القدر فليس فيه نفي غيرها وقد نقل ابن عربي ان لله تعالى
الف اسم قال وهذا قليل فيها ولو كان البحر مدادا لاسما ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد اسما ربي ولو جينا بسبعة ابحر مثله مددا وانما خص
هذه لشهرتها ولما كانت معرفة اسمايه توقيفية لا تعلم الا من طريق الوحي
والسنة ولم يكن لنا التصرف فيها بما لم يهتد اليه مبلغ علمنا ومنتهى عقولنا
وقد نهينا عن اطلاق ما لم يرد به توقيف وان جوزه العقل وحكم به
القياس والنقصان عنه كالزيادة غير مرضي وكان الاحتمال في رسم
الخط واقعا باشتباه تسعة وتسعين في زلة الكاتب وهفوة القلم

Copyright King Saud University